

عنوان الورقة :

ملخص دعم الأسر المحتاجة تجربة أرجو لها التعميم

مقدمها :

الدكتور/ عبدالسلام الشهري

فرض على بحكم تخصصي في طب الأسرة تطوير النظرة الشمولية الحياة، كما أنه يخضع لمجموع من المؤثرات تعمل مجتمعة بتكامل لصياغة وبلورة الصورة الحقيقية التي يظهر عليها ويعيش بها في هذه الحياة، فلا نستطيع أن نطور الوضع الصحي لكائن وهو يزرع تحت حكم الفقر الظالم أو يئن تحت وطأة الجهل المضلل وهكذا وعلى مدى سنوات ثلاث من العمل الصحي كانت إحدى نتائج عملية تشخيص المجتمع، ظهور معاناة عدد ليس بالقليل من الأسر وقد تردى الوضع المعيشي لها وظهر ذلك واضحاً جلياً على ممارسات هذه الأسر في مجال الجوانب الصحية من تكرار ظهور أمراض سوء التغذية والمراجعات المتكررة وبكثرة وبدونه ومعاناة أبنائها من مشاكل التقهقر الدراسي والانسحاب من المدرسة فضلاً عن أعراض كثير من الأمراض النفسي. وعندما ظهرت فكرة دعم هذه الأسر للتغلب على مصاعب هذه الحياة، وكانت أسس البرنامج تعتمد على:

١. دراسة واقع السر المحتاجة وتطوير معايير ثابتة لذلك، وقد ركز على المعايير الصحية كمعايير نموذجية وسهلة القياس لنا دون احراجات للأسر المستفيدة من البرنامج.
٢. التركيز على مبدأ المكافأة والعقاب لضمان تحقيق البرنامج لأهدافه.
٣. توفير الدعم المستمر للبرنامج.
٤. شمولية الدع توفير الاحتياجات الاستهلاكية، الارتقاء بوعي الأسر المشمولة بالبرنامج، توفير مصاريف الدراسة توفير فرص التدريب على الكمبيوتر والخياطة وغيرها للمحتاجات.

- مراحل المشروع :

المرحلة الأولى (مرحلة التخطيط):

وقد استمرت هذه المرحلة ما يقارب ٦ أشهر ابتداء من رجب لعام ١٤١٩هـم خلالها وضع أهداف المشروع وجمع بيانات عن الأسر المحتاجة حسب استمارات أعدت لذلك، والتنسيق لإيجاد الدعم الكافي والمستمر للمشروع.

المرحلة الثانية (مرحلة التشغيل المبدئي) :

وقد بدأت فى شهر صفر من عام وشملت ٣٠ أسرة .

المرحلة الثالثة (مرحلة الكسوة المدرسية) :

وتم خلالها إعادة ٧٢ طالب وطالبة إلى المدرسة بعد انقطاع وتوفير المصروفات المدرسي لما يزيد على ٢٠٠ طالب وطالبة.

المرحلة الرابعة (التشغيل الفعلي لمشروع دعم الأسر المحتاجة) :

وفى هذه المرحلة استطاع البرنامج أن يستوعب ٨٥ أسرة ومازالت مستمرة من شهر رجب ١٤٢٠هـ وحتى الآن وقد تقرر إضافة ٣٠ أسرة فى كل دورة (مدة الدورة ٩ أشهر) بناء على نتائج التقييم ومكافأة الأسر المستفيدة ببرامج أخرى وعدم الاستمرار مع الأسر التي لم تظهر تحسناً ملموساً .

- خدمات المشروع :

يقدم المشروع للأسر المشمولة به عدة خدمات، معتمداً أسلوب المكافأة وذلك بإضافة خدمات جديدة تبعاً لتحسن ومدى استفادة الأسر المستفيدة، وتشمل هذه الخدمات:

١. خدمات إغاثة بتوفير كافة المستلزمات الاستهلاكية شهريا والكافية لأسرة ذات

عدد ٧ أفراد ولمدة شهر وتصرف فى اليوم العاشر من الشهر الجاري .

٢. خدمات تحسين الوعي والتثقيف ومحاربة الظواهر السلوكية الخاطئة على مستوى الأفراد والأسر .

٣. خدمات تعليم وتدريب: تم تنسيق برنامج مع عدد من المؤسسات التدريبية حسب اتفاقيات خاصة لتدريب الكوادر المرشحة من قبل المشروع باشتراكات رمزية يدفعها المشروع مكافأة للأسرة المستفيدة بفاعلية من المشروع.

٤. تفعيل برنامج الأسر المنتجة وذلك لإيجاد مردود مالي لمنتجات الأسر من الأشغال اليدوية ومردود برامج التدريب على الأسر والمشروع.

و مما يميز المشروع وضعه لعدد من الضوابط التي يمكن أن تزيد من فعالية المشروع:

١. شملت استمارة التقييم عدد من الظواهر السلبية ، مثل التدخين والتدين والتفكك الأسرى والتسيب الدراسي وقد شملت أيضا فى برنامج التقييم كأسلوب لمعالجتها والحد منها ، إضافة للوسائل الأخرى فى معالجتها .
٢. التقييم الدوري كل ٩ أشهر .
٣. تسليم بيان (فاتورة) المواد الاستهلاكية للزوجة فقط ع وضع شروط معينة لصفها بالشكل الذي يحقق فائدتها المرجوة ولكون هذا البرنامج عملياً ، فبنقاش أسس البرنامج وعرض وسائل تطبيقها فى الواقع مع الحضور ستتحقق الفائدة للبرنامج وللراغبين فى دراسته والاستفادة من تجربته.